

20 الجاهلية أسلوب حياة وليست مرحلة تاريخية | الخطوة

صفر | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة احنا السلسلة اللي احنا ماشيين فيها دي في منتهى الاهمية لان لاننا نتكلم عن خروج الناس من الجاهلية الى الاسلام ومن الظلمات الى النور ومش خروج جيل سابق الى جيل قادم جيل سابق هيموت الى جيل قادم سينشأ. لأ - [00:00:00](#)

خروج نفس الاشخاص نفس الاشخاص اللي موجودين من ظلمات من ظلمة هو نفس الشخص كان في ظلمة اليوم صار في نور غدا عمر ابن الخطاب كان في ظلمة صار في نور. عثمان ابن عفان ما الذي حدث لهم؟ عارفين يا حضرات الاخوة - [00:00:40](#)

الافاضل هذا الكلام مهم ليه هقول لكم مهم ليه ولو سمحتم يعني بكل اعصابكم ترون هذا مهم لان الجاهلية والظلمات ليست مرحلة انتهت وخلص. اه اه لحزة واحدة بقى. دي غلطة كبيرة جدا. يقع فيها عدد كبير من المسلمين - [00:01:04](#)

عدد ضخم من المسلمين متصور ان مرحلة الجاهلية دي مرحلة تاريخية زمان قبل الاسلام وخلصت خلاص الكلام ده مش صحيح وعدد كبير من المسلمين متصور انه الكلام ده بنتكلم عن بطون الكتب وكلام قديم - [00:01:28](#)

اما تقرأ القرآن تلاقي عكس كده لأ ده الجاهلية منهج قد يأتي في اي لحظة وليست مسألة تاريخ. واسمعوا حديث النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو بيتكلم عن ايه اللي هيرجع - [00:01:48](#)

قال لن تقوم الساعة حتى يعبد اللات والعزى. تاني؟ اه. ايه اللات والعزى دول اصنام هيعبدوا تاني؟ نعم سيسجدوا الناس من جديد يوما من الايام قبل قيام الساعة لله والعزى - [00:02:06](#)

مش معقول نعم. فيقول ولن تقوم الساعة الا على قوم هم شرار الناس يتهاجون فيها في الدنيا دي تهاجر الحمر زي الحمار لما يشوف نار وتولع قدامه ولا كزا ويحب يجري يسموه يبرطع. الناس ستفسد في الارض - [00:02:25](#)

بتهاجر الحمر سواء من حيث شيوع الفجور والزنا والخنا والخلاعة او من حيث الظلم والتسلط او من حيث شوف تهاجر الحمر بل الاخطر من ده كله حديث وارد في صحيح مسلم - [00:02:47](#)

حديث في منتهى الاضحية وارد في صحيح مسلم حديث صحيح انا يعني تقول لن تقوم الساعة حتى لا يبقى على الارض احد يقول الله الله الحديث ده حديث في مسلم - [00:03:08](#)

يقول لن تقوم الساعة حتى لا يوجد على الارض احد يقول الله الله يعني ايه لا يقول الله الله؟ العلماء تكلموا في تفسير هذا الحديث. قالوا يا ترى نقراه حتى لا يقول احد الله الله - [00:03:28](#)

ولا حتى لا يقول احد الله الله يعني بالضمه ولا بالفتحة فقراه بعضهم قال لو قرأ لن تقوم الساعة حتى لا يبقى على ظهر الارض احد يقول الله الله فان معنى ذلك انه لن يبقى على الارض موحد. لن يبقى على الارض من يقول لا اله الا الله - [00:03:48](#)

فان قلت بل لن تقوم الساعة حتى لا يبقى على ظهر الارض احد يقول الله الله فان معنى ذلك ان المنكر سيزيد ولن يبقى على ظهر الارض واحد يقول اتقوا الله يقول انتهوا من اجل الله. الله الله. اما تشوف واحد بيعمل حاجة غلط تقول له يا فلان الله الله في نفسك. يعني احذر - [00:04:20](#)

لا عامل الله يبقى الحديث اما معناه غياب التوحيد عن الارض واما معناه غياب النهي عن المنكر عن الارض وكلاهما جاهلية وظلمات ستعود فاحنا مش بنتكلم عن الجاهلية بوصفها مرحلة زمنية خلصت ما حدش يطلع يقول الجماعة المشايخ بيتكلموا عن كلام قديم -

ويكلمونا فيما نحن فيه من قال لك هذا منهج قد يعود ويرد الى الارض من جديد على نحو من الانحاء وبأي صورة خلاص لازم تكونوا واضحين. ولذلك كلمة الجاهلية الاولى - [00:05:14](#)

يعني الله تعالى حينما يقول ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى كان ايه الاولى؟ ما هو لو لم يكن الكلام عن جاهلية قد تعود فانه لا معنى لان يقال الاولى وانما قد يحدث فعلا. عشان كده يا اخواني - [00:05:31](#)

في العصر اللي احنا عايشين فيه الان ده فيه مخاطر شديدة جدا وايات من ايات الظلمات بترجع. انا بقول لحضراتكم ده عشان اخوفكم وعلشان نحس ايه الخطورة اللي علينا لازم يبقى واضح - [00:05:52](#)

انه النبي عليه الصلاة والسلام يقول بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسك كافرا. يبقى الصبح مؤمن واجر النهار كافر مؤمن الصبح وكافر بعد الظهر بيحصل او العكس - [00:06:08](#)

يصبح كافرا ويمسي مؤمنا وفسرت بتفسيرات كثيرة واحد بيشتغل في بنك ربوي شغال في الربا ليل ونهار ويجي اخر النهار جلابية وطقية بيضا كده وينزل على الجامع يصلي المغرب والعشاء - [00:06:26](#)

مش يعني ما هياش الصورة عشان كده يسميها الاسلام كفر وايمان والرسول عليه الصلاة والسلام يكلم واحد من الصحابة مؤمن موحد بالله صحابي يقول له انك امرؤ فيك جاهلية. انت يا فلان فيك جاهلية - [00:06:41](#)

تري ده راجل مسلم وموحد بالله وتقي ونقي وصحابي تقول له انت امرؤ انسان فيك جاهلية اه فيه جاهلية وان كان مسلما لانه تتسلل اليه ايه بقى؟ هو ده اللي انا عايز اقله تتسلل اليه صفات الجاهلية - [00:06:58](#)

وانتم يا اخواني كل المسلمين حافزين الحديث ده. حديث واضح وضوح الشمس بيقول ان في تلت صفات ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا صح ومن كانت فيه صفة خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. يبقى مسلم بس فيه جواه دخلت خصلة من خصلت - [00:07:18](#)

منافقين يبقى اذا المسلم قد تأتبه صفة من صفات الجاهلية تسكن داخله. قد تأتبه صفة من صفات النفاق تدخله داخله. فاذا كثرت صفات المنافقين قيل وظلت تدخل داخله حتى عمرته او خربته بقى بالاحرى صار منافقا خالصا ان المنافقين في الدرك الاسفل من -

[00:07:44](#)

نار ولن تجد لهم نصيرا. اضعف حتى من اسفل من الكافرين حتى. حتى اسفل من الكافرين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. يبقى الواحد مش يبقى مسلم ومطمئن لأ - [00:08:10](#)

ده القلوب تتقلب وما سمي القلب قلبا الا لتقلبه الجاهلية عمل قد يأتي ويرد على الانسان ان لم يدرك الانسان نفسه ويوقف دخول صفات الجاهلية اليه - [00:08:28](#)